

الدر المنثور

وأخرج مسلم وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة . فيه خلق الله آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أهبط منها وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة " .

وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي نضرة قال : لما خلق الله آدم ألقى جسده في السماء لا روح فيه فلما رآته الملائكة راعهم ما رأوه من خلقه فأتاه إبليس فلما رأى خلقه منتصباً راعه فدنا منه فنكته برجله فصل آدم فقال : هذا أجوف لا شيء عنده .

وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريح قال : خلق الله آدم في سماء الدنيا وإنما أسجد له ملائكة سماء الدنيا ولم يسجد له ملائكة السموات .

وأخرج أبو الشيخ بسند صحيح عن ابن زيد يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال " إن الله لما أراد أن يخلق آدم بعث ملكاً والأرض يومئذ وافرة فقال : اقبض لي منها قبضة آتني بها أخلق منها خلقاً قالت : فإني أعوذ بأسماء الله أن تقبض اليوم مني قبضة يخلق خلقاً يكون لجهنم منه نصيب فعرج الملك ولم يقبض شيئاً فقال له : مالك .

قال : عاذت بأسمائك أن أقبض منها خلقاً يكون لجهنم منه نصيب فلم أجد عليها نجاراً فبعث ملكاً خراً فلما أتتها قالت له مثل ما قالت للأول ثم بعث الثالث فقالت له مثل ما قالت لهما فعرج ولم يقبض منها شيئاً فقال له الرب تعالى مثل ما قال للذين قبله . ثم دعا إبليس - واسمه يومئذ في الملائكة حياض - فقال له : اذهب فاقبض لي من الأرض قبضة فذهب حتى أتتها فقالت له مثل ما قالت للذين من قبله من الملائكة فقبض منها قبضة ولم يسمع لخرجها فلما أتاه قال الله تعالى : ما أعادت بأسمائي منك ؟ قال : بلى .

قال : فما كان من أسمائي ما يعيدها منك ؟ قال : بلى . ولكن أمرتني فأطعتك فقال الله : لأخلقن منها خلقاً يسوء وجهك فألقى الله تلك القبضة في نهر من أنهر الجنة حتى صارت طينا فكان أول طين ثم تركها حتى صارت حمأ مسنوناً منتن الريح ثم خلق منها آدم ثم تركه في الجنة أربعين سنة حتى صار صلصلاً كالفخار يبس حتى كان كالفخار .

ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك وأوحى الله إلى ملائكته : إذا نفخت فيه من الروح فقعدوا له ساجدين وكان